

مبنى تقويم الكوثر لبداية الشهور القمرية :

الحمد لله الأول قبل الانشاء والاحياء والآخر بعد فناء الأشياء .. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين .. وبعد :

استجابة لطلب كثير من المؤمنين حيث يسألون عن مبنى التقويم لبداية الشهور القمرية في هذا التقويم فكان الجواب كالتالي .. بداية الشهور في هذا التقويم مبني على الجمع بين امكانية الرؤية الشرعية والرؤية الفلكية باستخدام برامج فلكية دقيقة ومشهورة وموثوق بها مثل برنامج استولاريوم وبرنامج ALW.

الرؤية الشرعية المبني عليها في هذا التقويم هي ما ذهب إليه سماحة آية الله العظمى السيد الخوئي قدس سره في اتحاد الافق ومعنى اتحاد الأفق هو اشتراك بلدين في الليل ولو بساعة ، فلو رؤي الهلال على سبيل المثال في مدينة سانتياغو تشيلي الساعة السابعة المغرب فإن الساعة عندنا ستكون الثانية بعد منتصف الليل يعني باقي على الفجر ما يقارب الساعتين يعني هناك ساعتين اشتراك في الليل بيننا وبينهم ، وعلى افتراض أن هناك لجنة شرعية لرؤية الهلال وقد ثبت عندهم رؤية الهلال بالعين المجردة فهذا يعني ثبوته أيضا لنا ولكل الدول التي تشترك مع تشيلي في الليل ولو بساعة ، وهذا الرأي يشترك مع الرؤية الفلكية لدخول الشهر .. حيث يرى الفلكيون بأن دخول الشهر يبدأ بمجرد خروج الهلال من قرص الشمس ولكن لا يتحقق هذا الدخول إلا للدول التي عندها ليل ولو قبل الفجر بساعة أما الدول التي عندها نهار فلا يبدأ الشهر عندهم إلا بالنهار التالي .. لأن الشهر لا يبدأ بالنهار وإنما يبدأ ليلا ولو بساعة وهذا ما يتفق مع الرأي الشرعي للسيد الخوئي قدس سره وهو أقرب للواقع منه إلى غيره . وللأسف الشديد لم

يستند من هذه الفتوى العظمى مقلدوه فضلا عن تطبيقها علما بأنها تتوافق مع الرؤية الفلكية المورثة للإطمئنان ، فاجتماع الرأي الشرعي مع الحقائق العلمية الفلكية هو الأجدر والأقرب إلى ملامسة الواقع . أمل من مراكز الفقه اعادة النظر في هذه المسألة والاستفادة منها لملامسة الواقع .. فليلة القدر هي ليلة واحدة لا تتكرر وعندما يكون القمر في منزلة من المنازل لا تتغير استجابة للثبوت الشرعي وإنما تبقى على حقيقتها الواقعية لأنها سنة كونية ، والفائدة التامة خير وأنفع من الفائدة ذات الوجه الواحد وإن كان فيها ابراء لذمة المكلف ولكن لو استطعت أن تجمع معها فائدة أخرى وهي ملامسة الواقع لكان ذلك أتم وأجدر ، ولعلك تكون في هذا الزمان محجوجا بالحقائق العلمية الثابتة والوارثة للإطمئنان بخلاف ذلك الزمان الذي لم تتوفر فيه هذه الحقائق . وهذا أيضا ما ذهب إليه سماحة المرجع آية الله السيد محمد سعيد الحكيم إلا أنه لم يدخل في اتحاد الأفق كل من الأمريكتين .

وقد أضفت هذه السنة إلى جانب مدة مكث الهلال بعد مغيب الشمس حالة الرؤية وامكانياتها في منطقتنا أو منطقة نشترك معها في الليل اعتمادا على درجة الضوء للهلال وإن كان في جميع الحالات هو ثبوت وجود القمر بعد مغيب الشمس في منطقتنا كحقيقة علمية فلكية واقعية . ولكن مسألة الرؤية الشرعية لا يكفي فيها وجود القمر بعد مغيب الشمس بدون ضوء كافي للرؤية . لهذا ضمنا إليها حالة امكانية الرؤية للجزء المضاء من الهلال . إلى جانب صورة الهلال في منطقتنا أو منطقة الرؤية .

وفق الله المؤمنين لطاعته وأعزهم بعزه

صالح الرستم